

إلى ستفح ثورٍ واصل الشرك سيرة (١)

وكان رسول الله أدرك غوره (٢)

ألا إن فيه الغار غايتر غيرة

وغيه رسول الله ينشخرة

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) جبل ثور جنوب مكة المكرمة .

(٢) ويسمى الجبل كذلك : أم طحل .
(٢) حينما كان صدر الله عليه وسلم يرقى الغنم .

١٣٥٧

رَسُولُ الرُّمَّةِ قَدْ بَاتَ يَمْشِي إِلَى الْغَارِ
وَهَذَا أَمْرُ بُوَيْكَرٍ بِصُحْبَتِهِ سَائِرِ
وَيَقْدِرُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ أَخْبَارِ
وَيَذْنُو مِنَ الرِّهَابِ دَوَامًا بِمَقْدَارِ

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

فهذا أبو بكر يَكُونُ أَمَامَهُ (١)
لِيُبْعِدَ كُلَّ الشُّعْرِ قَدْ كَانَ رَامَهُ (٢)
فَلَمْ يَدْنُ مِنْ خَيْرِ نَوَازِي شَيْءٍ مُضَامَهُ
وهذا أبو بكر يَسْأَلُ حُسَامَهُ

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

- (١) لا يستقرُّ أبو بكر بمكان خوفاً عليه صلَّى الله
عليه وسلم .
(٢) رَامَهُ : قَصَدَهُ .

وَيَخْشَى أَبُو بَكْرٍ مِنَ الشَّيْءِ جَاءَهُ
مِنَ الْخَلْفِ حَتَّى لَوْ يَكُونُ هَوَاءَهُ
لَرَأَى النَّبِيَّ جَاءَهُ قَرَاءَةً
جَمِيعُ الَّذِينَ يَجْرِي مَعَكَ سَلَامُهُ

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

وَيَعْرِفُ خَيْرُ الْخَلْقِ دَرْبًا إِلَى الْغَايِ
فَقَدْ كَانَ يَهْتَمُّ بِشَاةِ النَّفْسِ وَالْجَارِ
وَمَا صَوَّرَ نَمَازَ وَصِنَ دُونَ أَشْوَارِ
وَيَخْشَى أَبُوبَكْرٍ يَكُونُ بِهِ مَنَارِ

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

وَيَرْجُو رُسُوكَ اللَّهُ يَنْتَازِي مَعِنِ الْغَارِ (١١)
وَهَذَا أَيْ يُؤَبِّرُ يَسْأَلُ لِبَنَاتِهِ
وَمَا هُوَ يَأْتِي الْغَارَ فِي شَكْلِ مَغْوَارٍ (١٢)
بِفَضْلِ إِلَهِهِ لَيْسَ فِي الْغَارِ مِنْ ضَائِرٍ

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١١) وَيَرْجُو أَيْ يُؤَبِّرُ رُسُوكَ اللَّهُ .
(١٢) مَغْوَارٍ : بَطْنٌ .

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَعِيًّا مَقْعَدًا
لِيَقْعُدَ فِيهِ حِينَ جَاءَهُ الرُّهْدَى
تَرْهِيًّا خَيْرُ الْخَلْقِ طَرَةً لِيَسْجُدَا
رَسُوكَ الرُّهْدَى مِنْ غَايَةِ قَدِّ تَرْهَعْدَا

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٦٣

رَسُولُ الرَّهْدِ وَالْخِلْشِ فِي أَتْمَقِ الْغَارِ (١)
 وَذَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ يَجِيءُ بِأَخْبَارِ (٢)
 وَذَا عَامِرٌ بِالسَّاءِ يَمْخُو يَثَارِ (٣)
 أَمَّا إِيَّاكَ كَلَّا لَا تَخْلُفُ جَبَارِ

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

- (١) الْخِلْشُ : الْخَيْلُ . وَالْمَرَادُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ .
 (٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَقِيقُ أَسْمَاءَ .
 نَوَ : الْبَقِيَّةُ ٩٣
 (٣) هُوَ عَامِرُ بْنُ قُتَيْبَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ .
 انْظُرْنَا مَثَلًا فَتَحَ أَبَا بَكْرٍ ٧ / ٣٢ هـ حَدِيثُ
 رَقْم ٣٩٠٥

١٣٦٤

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ نَجَاهُ رَبُّهُ
وَصَدَاةُ نَعْدَتِهِ اللَّهُ قَدْ غَابَ لُبُّهُ
وَصَدَاةُ نَعْدَتِهِ اللَّهُ قَدْ زَادَ كُرْبُهُ
وَصَدَاةُ نَعْدَتِهِ اللَّهُ يَدْعُوهُ دَرْبُهُ

١٤٤١/١١/١٨

١٣٦٥

وَيَعْلَمُ هَذَا الْخَصْمُ أَنَّ مُسَمِّدًا
سَيَقْصِدُ قَوْماً بَايَعُوهُ عَلَى الرَّذَى (١)
إِذَنْ يَشْرِبُ الْخَيْرَاتِ ذِي مَقْصِدِ الرَّهَى
وَيَنْتَقِ قُرَيْشٍ تَجْعَلُ الدَّربَ مَقْصِدًا

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) الرَّذَى : الْقَتَالُ .

وما كان خَيْرُ الخَلْقِ في ذلك الدَّربِ
وَكَيْفَ بَغَارٍ قد هَدَاهُ لَهُ رَبِّي
وَتَأْتِي خَرِيْشُ الشَّرِّ يَسْرُلِ والصَّعْبِ
وَتُعْطَى كَثِيرَ النُّوقِ مِنْ أَجْلِ الدَّارِ (١)

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) الدَّارِ، بَكْسِرِ الرَّهْزَةِ: البُغْيَةُ وَالْأُمْنِيَّةُ.

وَكَانَ الَّذِي نَالَ الْعَدُوَّ قَبَاءَ
وَمِنَ الْغَارِ خَيْرُ الْخَلْقِ نَالَ هَنَاءَ
يُسَبِّحُ مَوْلَاهُ صَبَاحَ مَسَاءَ
وَصَدَا عَدُوِّ اللَّهِ نَالَ شَقَاءَ

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٦١

وَيَسْأَلُ خَصْمٌ أَتَيْنَ طه قَدْ اخْتَفَى
وَذَلِكَ غَائِرٌ بِالرَّسُولِ قَدْ اخْتَفَى (١)
أَمْ لَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ طه تَمُصَّطَفَى
وَذَلِكَ تَمُدُّو اللَّهَ قَدْ أَظْهَرَ الْجَفَا (٢)

١٨ / ١١ / ١٤٤١

(١) قَدْ اخْتَفَى : قَدْ رَحَّبَ .
(٢) الْجَفَا : الْجَفَاءُ .

مُتَّحِدِ الْمُخْتَارِ مُرْسُولِ رَبِّهِ
وَذِيكَ نُورِ اللَّهِ دَوَّامًا يَدْرِبُهُ
وَمَنْ أَسْلَمُوا إِلَيْهِ بَاخُوا بِحُبِّهِ
وَآخِطَابُ خَيْرِ الْخَلْقِ كَانُوا بِجَنبِهِ

١٨ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١١٣٧٠

وَمِنْ فَضْلِ رَبِّي قَدْ آحَاطَ الْعَبَائِبُ
بِطَلَّةَ رَسُولِ اللَّهِ كُلُّ نَصَائِبُ
وَصَدَّ أَبُوبَكْرٍ ذَوَامًا مُصَاحِبُ
وَيَغْدِي الرَّهَى بِالنَّفْسِ وَالْمَالُ ذَاهِبُ

١٩ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٢١

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ نَحْيُهُ رَبَّهُ
وَمَنْ صَبْرَةٍ يَأْتِي لَهُ مَنْ يُحِبُّ
رَسُولَ الْهَدَىٰ مِنْ سَيْرِهِ ذَلَّ دَرْبُهُ
يَتَوَلَّاهُ زَوْجًا قَدْ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ

١٩ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٧٢

وَكُلُّ رَسُولٍ كَانَ قَامَ بِهَجْرَةٍ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْعُرُشُ مِنْ أَجْلِ الْمَلَّةِ
وَعَنِ هَجْرَةٍ يَبَى أَكْبَرُ مَرَّةٍ
وَهَجْرَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ تَحْقِيقُ سُنَّةِ (١)

١٩ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) أَيْ تَحْقِيقُ سُنَّةِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنْ يَهَاجِرَ
الرَّسُولُ.

رَسُولُ الرَّهْدِ أَشَدَّ بِأَعْظَمِ هَجْرَةٍ
بِهَا كُتِبَ الشَّارِخُ أَكْظَمَ صَفْحَةٍ
أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ أَكْظَمَ دَوْلَةٍ
وَزَوْلَةٍ طَهَّ أَنْجَبَتْ خَيْرُ أُمَّةٍ

١٩ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٧٤

وَزِي أَمَّةُ التَّوْحِيدِ أَخْرَجَهَا الْبَارِي
تَوَقَّدَ مَوْلَاهَا بِمِدْقٍ وَإِقْرَارِ
وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَمَنْعِ
وَعَنْ مُنْكَرٍ تَنْهَى وَمَنْعِ فُجَّارٍ

١٩/١١/١٤٤١ هـ

مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ يَبْنِي لِدَوْلَةٍ
مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ صَاحِبُ رَعْمَوَةٍ
مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ مُنِيشِي أُمَّةٍ
تَوْقَدُ مَوْلَا مَا بِسِرٍّ وَجَهْرَةٍ

١٩ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٧٦

يَا سَلَامَ وَجْهِ يَمِينِكَ أَتَانَا
وَتَوْجِيدِ رَبِّ الْعَرْشِ كُلِّ مُنَانَا
يَتَوْجِيدِ رَبِّ الْعَرْشِ نَيْلُ قَنَانَا (١)
أَمَّا يَا شَهِيدَ رَبِّ الْعَرْشِ كَانَ قَدَانَا

١٩/١١/١٤٤١هـ

(١) نَيْلُ قَنَانَا : نَيْلُ قَنَانِيْنَا .

مَشَهُ الْمُخْتَارُ يُبْنِي حَصَارَةَ
يَتَوَجَّهَ حَا الرَّحْمَنَ أَطْوَلَ قَامَةً
وَأَطْوَلَ نَمْرًا حِينَ طَابَتْ بِضَامَةً
يَتَوَجَّهَ حَا الرَّحْمَنَ طَابَتْ عَلَامَةً

١٤٤١ / ١١ / ١٩

١٣٧٨

صِنَارَةٌ بِإِسْلَامٍ تَقُومُ عَلَى الذِّكْرِ
وَسُنَّةٍ مَنْ قَدْ قَامَ تَيْلَأًا إِلَى الْفَجْرِ
وَيَحْفَظُ رَبِّهِ الذِّكْرَ مِنَ الصَّدْرِ وَالشَّطْرِ
وَسُنَّةٌ طَهْرَةٌ قَدْ رَعَاهَا أُولُو الْفِكْرِ

١٩ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٦٩

مَحْمَدًا الْمَخْتَارَ يَقْضِي عَلَى الشَّرِكِ
وَيَقْضِي عَلَى كُلِّ الْخَرَاجَاتِ وَالْإِفْكَ
أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ يَهْوِي إِلَى الدَّرَكِ
وَتَوْجِيدُ رَبِّي كَانَ حَازٍ عَلَى الْمُلْكِ

١٩ / ١١ / ١٤٤١ هـ

بِحَبْدَةِ طَه كَانَ أَنْشَأَ أُمَّةً
بِتَوْجِيدِهَا الرَّحْمَنُ تَبْلُغُ حَقَّتْ
أَنَّ إِيَّاهُ التَّوْجِيدُ قَدْ خَافَ نَجْمَتَهُ
بِهَا يُرْتَدَّى مَنْ كَانَ قَدْ خَافَ ظِلْمَتَهُ

١٩ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٨١٩

وَأَعْظَمُ مَوْسُوعٍ يُهَا جِرْ أَحْمَدُ
عَلَى كُلِّ مَا قَدْ جَاءَ أَحْمَدُ يُحْمَدُ
وَتَوْجِيدُهُ الرَّحْمَنُ صَرَحُ مُمَرَّدُ (١)
بِتَوْجِيدِ رَبِّ الْعَرْشِ جَاءَ مُحَمَّدُ

١٩/١١/١٤٤١ هـ

(١) صرح : قصر . لسان العرب : (صرح) (١) ممرّد :
صبيّ مشبه . تفسير الطبري ١٩/١٠٧

١٣٦٢

عَقِيدَةُ تَوْحِيدٍ تَفُوقُ صَفَاءَ
بِرِّ خَيْرِ خَلْقٍ اللَّهُ أَحْمَدُ جَاءَ
وَيَقْضِي عَلَى شِرْكِ وَكَانَ أَسَاءَ
أَلَّا إِنَّ دَائِمَ الشَّرِّ صَارَ صَبَاءَ

١٩ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٨٣

عَقِيدَةُ تَوْحِيدٍ بِهَا جَاءَ أَحْمَدُ
تُصَلِّحُ دَرْبَ النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْخُدُوعِ
أَمْ لَا يَا مَنْ رَبِّ وَاحِدَتَيْتَ يُؤَلِّدُ
أَمْ لَا يَا مَنْ خَيْرَ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ

١٩ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١١٣٦٤

لَقَدْ نَصَرْنَا الشَّجْمُونَ طَهَ بِهَاجِرَةٍ
وَكُلُّ كَفُوبٍ كَانَتْ عَادَ بِخَسْرَةٍ
وَمِنْكَ قُرَيْشٌ قَدْ آتَتْ شَرْعُورَةٍ
وَذَا أَنْفُجَا جَاءَ الشَّرَابُ بِكُسْرَةٍ (١)

١٩/١١/١٤٤١هـ

(١) قَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى شَيْخَ قُرَيْشٍ بَيْنَ رَشِيهِ
مِنَ الشَّرَابِ وَبَيَّنَّ كُسْرَ هَذَا الشَّيْخِ الدَّلِيلِ.

١٣٨٥

وَنَجَّى مَدِينُ الْعَرَشِ أَحْمَدَ مِنْ قَتْلِ
وُكُلٍ مِنَ الْكُفَّارِ مِنْ حَسْرَةِ يَغْلِي
وُكُلٍ مِنَ الْكُفَّارِ أَصْبَحَ فِي سُفْلِ
وَمِنْ الْبَحْثِ عَنْ طَهْ يَسِيرُونَ كَالنَّمْلِ

٢٠ / ١١ / ١٤٤١ هـ

رَسُولُ الْهُدَى فِي الْغَارِ كَانَ جُنُوبًا
وَصِنْتُ سَتَيْبِ طَةَ يَنَالُ نَحِيْبًا (١)
وَمِنْ قَصْدِهِ يَنْغَارِ كَانَ مُهَيَّبًا
وَمِنْ الْغَارِ طَةَ كَانَ ضَمَّ حَبِيْبًا (٢)

٢٠ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) أَيُّ يَأْخُذُ مُحَمَّدٌ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّبَابِ
الَّتِي يَقْدِرُ عَلَيْهَا .
(٢) الْحَبِيبُ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ .

١٣٨٧

رَفِيقُ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ
يَخَارِ وَمِنْ بَطْنِ الْعَرِيشِ لَدَى بَدْرِ (١)
وَمِنْ يَوْمِ حَشْرِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الْقَبْرِ
لَدَى الْحَوْضِ طَوْلُ الْحَوْضِ يَبْدُو مَدَى شَهْرِ (٢)

٢٠ / ١١ / ١٤٤١ هـ

- (١) الْعَرِيشُ : شَيْبَةُ الْخَيْمَةِ . وَمِنْ هَذَا الْعَرِيشِ كَانَ
يَوْمَ بَدْرِ مُحَمَّدٌ صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ .
- (٢) عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَمَّدٌ صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . وَطَوْلُ الْحَوْضِ شَهْرٌ
لِكَمْسَاتِهِ .

و لم يجد النفاذ أحمه في ذرب
وقد زار ما فيه الكفور من الكرب
فجاء إلى أهل القيافة بالكسب (١)
فهم قرأوا كل الذين خط في التراب (٢)

٢٠ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) أهل القيافة : علم تتبع الأثر . والقائف
هو الذي يقوم بعملية القيافة وتتبع الأثر .
(٢) التراب : التراب .

يُكَلِّمُكَ مَكَانٍ قَائِمٌ كَانَ قَدْ ذَهَبَ
وَكُلُّهُ أَمْنٌ لَوْ أَنَّكَ يَحْصُدُ الذَّهَبَ
وَذَا قَائِمٌ مِنْ عِلْمِهِ اللَّهُ قَدْ وَفَّيَ
وَكَانُوا أَتَوْا يُنْغَارِ عَذَا مِنْ الْعَجَبِ

١٤٤١/١١/٢٠

وَذَا قَائِمٌ يَمْشِي زَوَامًا عَلَى الْأَشْر
وَلَوْ أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ خُطَّ أَمْرَ الْجَبَرِ
وَلَوْ أَنَّ طُولَ الْوَقْتِ بَعْدَ لَقَدْ عَمَّرَ
وَذِي آيَةٍ يَتِيهِ مِنْ آيَةٍ الْكَبَرِ

٢٠ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٩١

وَذَا قَائِظٌ قَدْ شَاءَ يَقْتُلُ أَحْمَدًا
وَتَيْتَسُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ يَدِيهِ قَدْ قَدَرَى
أَمَّا بِإِنَّهُ مَنْ كَانَ قَدْ عَاوَنَ الْعِدَا
وَصَوَّرَكَ رَبُّ الْعَرْشِ نَجَّى مُحَمَّدًا

٢٠/١١/١٤٤١ هـ

١٣٩٢

أَمَّا يَا رَبَّ الْعَرْشِ أَرْسَلْ جُنْدَهُ
يَتَصَرَّفُونَ عَنْ طَهِّ الَّذِي كَانَ ضِدَّهُ
وَيَتَصَرَّفُونَ كُلَّ الشَّيْءِ مَوْلَاكَ وَخَدُّهُ
أَمَّا كُلُّ خَصْمٍ بَاتَ يَفْقِدُ رُشْدَهُ

٢٠ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١٣٩٣

لَدَى بَابِ ذَاكَ الْغَارِ قَدْ جَاءَ قَائِفٌ
وَكُلٌّ مِنْ الْكُفَّارِ مَا هُوَ طَائِفٌ
وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ يَحَقُّ لَخَائِفٌ
عَلَى بَابِ هَذَا الْغَارِ صِبْغَتُ لَفَائِفٍ (١)

٢٠ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) المراد نسيج العنكبوت وعش الحمام.

فَذَا عَنكَ بَوْتُ خَيْطُهُ يَحْجُبُ الْغَارَا
بِأَمْرِ مَلِيكَ الْعَرْشِ ذَا النَّسْجِ قَدْ مَارَا
يَعُشُّ خَمَامٍ أَمْرُ رَبِّكَ قَدْ سَارَا
خَمَامٌ بِهِ وَالْبَيْضُ وَالْفَرْخُ قَدْ طَارَا

٢٠ / ١١ / ١٤٤١ هـ

أَمْرٍ بِإِنْ هَذَا قَائِفٌ قَدْ أَتَى الْغَارَا
وَكَانَ مَعَ الْأَثَارِ وَقْتًا لِقَدْسَارَا
وَقَالَ لَهُمْ مَا عُدْتُ أَنْ تَمُحُّ أَثَارَا
أَخِي الْأَرْضِ قَدْ غَارَا أَمَّ الْجَوَّ قَدْ طَارَا (١)

٢٠ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) المراد محمد صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
رضي الله تعالى عنه . وقد جعلت قرينتين
مئة ناقة لمن يأتي بكل منهما حيًّا أو
صَيًّا .

وَقَانُونُ إِبْصَارٍ يُسَنِّدُهُ إِبْرَارُ
فَمَنْ فِي ظِلَامٍ قَدْ رَأَى ذَلِكَ السَّارِ
وَلَيْسَ يُرَى مَنْ كَانَ يَقْبَعُ فِي الْغَارِ
جَمِيعُ النَّاسِ يَجْرِي بِقُدْرَةِ جَبَّارِ

١٤٤١/١١/٢٠

أَمُّ بَكْرٍ الْقَدِّيقُ يُبْصِرُ كُفَّارًا
 فَتَعَبَّرَ عَنْ حُزْنٍ وَأَحْمَدُ قَدْ صَارَا
 لِيُبْعِدَ عَنْهُ الْحُزْنَ صَارَ لَهُ جَارَا
 فَإِنَّ مَعَ الْعَبْدَيْنِ مَنْ كَانَ غَفَّارًا (١)

٢٠ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) جاء من الحديث المتفق عليه في صحيح مسلم
 ٤ / ٥٨٥ حديث رقم ٣٨١١ وصحيح البخاري انظر
 فتح الباري ١ / ٣٢٥ حديث رقم ٦٦٣٣ والتلفظ لمسلم
 عن أنس بن مالك أن أبا بكر القديق حدثه قال:
 نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في
 الغار فقلت: يا رسول الله: لو أن أحدهم نظر إلى
 قدميه أبصرنا تحت قدميه فقال يا أبا بكر ما ظنك
 باثنين الله ثالثهما . انظر دراسات أريّة من
 الحديث النبوي الشريف للمؤلف ٢٤٣

عَلَى أَهْلِ الْمُخْتَارِ أَنْزَلَ قَتَارُ
سَكِينَتَهُ وَأَجْنَدُ مِنْ حَوْلِهِ صَارُوا (١)
وَلَيْسَ يَتَرَى شَيْئًا مِنَ الْغَارِ كَفَّارُ
أَنْزَلَ إِلَهُكُمْ بِالْخَزِي كَلَامُكُمْ سَارُوا

٢٠ / ١١ / ١٤٤١ هـ

١١) جاء في سورة التوبة الآية ١٠ في قوله تعالى :
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَهُ فَقَدْ أَنْزَلَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هَا مِنْ الْغَارِ
إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْزَنْ إِنَّا لِلَّهِ مَقْنَا .
فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِمْ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودِهِمْ
تَرَوْهَا . وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى .
وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا . وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
وَمَعْنَى ثَانِي اثْنَيْنِ : أَخْرَجَهُ وَهُوَ أَحَدٌ
الْإِثْنَيْنِ أَيْ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْنِ . انظر مثلاً -
التفسير البسيط للمؤلف ١٠ / ١٨٧

١٣٩٩

لقد حسب الكفار أنّ محمدًا
يسير وقد أبقي المدينة مقصدا
وذاك دليل كان قال له الهدي (١)
شيء بفجر حيث مئّن موعدا (٢)

٢ / ١١ / ١٤٤١ هـ

- (١) الدليل : عبد الله بن أريقط .
(٢) جاء من فتح البدار ٧ / ٢٣٦ أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أقام من الغار
ثلاث ليال ، ليلة الجمعة ، وليلة السبت ،
وليلة الأحد .